أمية المعلومات السائدة في المجتمع الأكاديمي : كلية الآداب جامعة الموصل أنموذجاً

أ.م.د.عمار عبد اللطيف زين العابدين *

تاريخ التقديم: ٢٠٠٧/٥/٢ تاريخ القبول: ٢٠٠٧/٩/١٢

المقدمـــــة

كانت الأمية وما زالت تعتبر آفة اجتماعية حتى وقت قريب، أما في السنوات العشرين الماضية فقد اكتشفت علاقتها بالتطور الاقتصادي واعتبرت حاجزاً خطيراً أمام أهداف الدول النامية. ومن ثم فأن محو الأمية سيعد اليوم أحد العوامل الحاسمة في تطوير المجتمعات وترقي الإنسان، فالنظرة اليوم اتجهت نحو محو الأمية محواً وظيفياً ضمن خطة إنمائية وهذا الأمر ذو أهمية أساسية للدول المستقلة حديثاً على الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لأنه يحرك الطاقات ويغير البيئة ويرفع من إنتاجية العمال ويعزز تعليم الأولاد.

بسبب التطورات التي حدثت في مجالات المعلومات وظهور ثورات المعلومات المختلفة من (الحواسيب والاتصالات) ظهر هناك مايعرف بالأمية المعلوماتية التي أخذت طابعاً جديداً وهو الجهل باستخدام مصادر المعلومات الحديثة واستخدام الحواسيب والإنترنيت، فأصبح العمل على محو الأمية بالدرجة الأولى والأمية المعلوماتية بالدرجة الثانية المحرك الأساسي لتطوير الشعوب باتجاه مهمات البناء الوطني، فالتغيير نحو الأمية واللا أمية المعلوماتية لايمكن حصوله أذا لم تشعر الجماهير الراشدة والمستفيدين شعوراً قوياً بالحاجة إلى تحسين ظروف وجودها وإذا لم تكن مستعدة للتضحية بكل جهودها لتحقيق ذلك، ولكن هذا التغيير يفترض توعية بالمشاركة عن طريق الإعلام والتدريب وغيرها، لذلك أوجب العمل على محو الأمية بأنواعها وامتدادها وذلك لخلق

* قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الآداب/ جامعة الموصل .

مجتمع متكامل علمياً يستطيع أن يقود سفينة التطوير والحداثة والتجديد في المجتمع.

١. مشكلة الدارسة:

تكمن مشكلة الدارسة في المستوى المعلوماتي والمعرفي الذي يعيش فيه مجتمع جامعة الموصل بشكل عام ومجتمع كلية الآداب بشكل خاص، إذ لاحظ الباحث أن بعض التدريسيين والطلبة غير قادرين على الوصول إلى المعلومات، وذلك من خلال ملاحظة ذلك في وحدة الإنترنيت الخاصة بكلية الآداب ومكتبتها وحتى المكتبة المركزية في بعض الأحيان، ولوحظ بأن بعض الطلبة والتدريسيين لا يعرفون كيفية الوصول إلى المعلومة المطلوبة لا من الطرائق التقليدية في استخدام مصادر المعلومات الورقية في المكتبة، ولا من شبكة الإنترنيت والبحث في قواعد البيانات المتوافرة عليه وحتى قواعد البيانات المتوافرة على الأقراص المكتنزة في وحدة البحوث وإن وجدت فلا يعرفون بتواجدها واستخدامها، وهذا ناتج عن جهلهم وعدم معرفتهم بمصادر المعلومات التقليدية المتوفرة في المكتبة من موسوعات وكشافات ومستخلصات وكذلك مصادر المعلومات الإلكترونية سواءً كانت متوافرة على شبكة الإنترنيت أم المتوافرة على الأقراص المكتنزة التي توفرها وحدة البحوث في المكتبة المركزية وبعض الوحدات التي تسمى في المكتبة المركزية أو مكتبات الكليات بالمكتبات الرقمية، ومما زاد من المشكلة تعقيدا أن هناك بعض الطلبة وحتى التدريسيين من المستخدمين لشبكة الإنترنيت, يستخدمون الإنترنيت إلا أن استخدامهم يقتصر على البريد الإلكتروني والتصفح فقط.

٢. الأسئلة البحثية:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

٣. ١. هل يوجد في مجتمع كلية الآداب (التدريسيين) أمية معلوماتية ؟

٣. ٢. ما نوع واتجاه الأمية المعلوماتية المتوفرة في مجتمع الكلية ؟

٣. ٣. هل يوجد في مجتمع كلية الآداب مستوى معرفي يمكن أعضاء الهيئة التدريسية ويؤهلهم الوصول إلى المعلومة البحثية ؟

٣. ٤. ماهو الأسلوب الذي يستخدمه تدريسيو كلية الآداب في البحث عن المعلومة ؟

تأمل الدراسة الإجابة عن هذه التساؤلات وذلك من خلال تحليل أسئلة استبانة الدراسة المعدة والمهيأة مسبقاً لغرض الإجابة عليها.

٣. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

٤. ١. التعرف على أهمية الأمية المعلوماتية وتوضيحها وأنواعها بشكل عام والأشكال المعروفة منها.

٤. ٢. التعرف على المستوى المعرفي لدى الملاك التدريسي في كلية الآداب.

٤. ٣. التعرف على المستلزمات الضرورية لمحو الأمية المعلوماتية في المجتمع الأكاديمي.

٤. ٤. التعرف على الأسلوب الذي يستخدمه التدريسي في البحث عن المعلومة وتطوير بنيته المعرفية.

٤. ٥. العمل على وضع وتحديد المستلزمات الضرورية التي تحتاجها الجامعة أذا مافكرت في أعداد برنامج لمحو الأمية المعلوماتية في مجتمع الجامعة.

٤. مجتمع وعينة الدراسة:

ضم مجتمع الدراسة الملاك التدريسي لكلية الآداب، أذ اشتمل مجتمع تدريسي كلية الآداب العاملين في الكلية للعام الدراسي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧، الذين بلغ مجموعهم (٣١٠)[1] تدريسياً، وقد تم استبعاد من هم بدرجة أستاذ (وذلك لكونهم بدرجة علمية رفيعة) وبلغ عددهم (١٤) أستاذاً، وتم استبعاد تدريسيو قسم المعلومات والبالغ عددهم (١٠) تدريسيٍ، لكونهم على دراية كاملة بمفهوم الأمية

(1) كلية الآداب. دليل كلية الآداب للعام الدراسي ٢٠٠٦– ٢٠٠٧. – الموصل جامعة الموصل، ٢٠٠٧ .

المعلوماتية وأبعادها إذا ما قورنوا مع أقرانهم من تدريسيي الكلية، وكذلك لغرض الحصول على معلومات دقيقة عن موضوع الدراسة، وقد بلغ مجموع مجتمع الدراسة الكلي المعتمد في الاستطلاع هو (٢٨٦) تدريسي وقد أخذ مانسبته (٢٥%) من مجتمع الدراسة وقد بلغ عدد العينة (٧٢) تدريسياً كعينة طبقية تناسبية عمديه، والجدول رقم (١) الآتي يوضح تفاصيل هذا المجتمع.

ت	القسم العلمي	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد
١ –	التاريخ	٥	١٤	١٤	٣١
٢ –	اللغة العربية	٣	١٧	٢٥	٣٧
٣ –	اللغة الإنكليزية	----	١٢	٥	١٢
٤ –	اللغة الفرنسية	---	٤	١	١٢
٥ –	الترجمة	---	٤	١٥	٤
٦ –	علم الأجتماع	---	٤	٧	١٨
٧ –	الأثار	٢	٣	٣	٢٦
٨ –	الفلسفة	---	٣	---	٨
٩ –	المعلومات والمكتبات	٢	٣	١	٤
١٠ –	الدراسا المسمارية	٢	---	---	٩
---	المجموع	١٤	٦٤	٧١	١٦١
---	عينة الدارسة	---	١٥	١٦	٤١

جدول رقم (١) يوضح مجتمع الدراسة وعينتها

٥. حدود الدراسة:

وضع الباحث حدوداً متنوعة للدراسة والتي تم الالتزام بها منذ بداية إجراء الدراسة وحتى نهايتها، وهذه الحدود هي كما يأتي:

١. ٦. الحدود الجغرافية: تم اعتماد مجتمع التدريسيين في كلية الآداب حدوداً جغرافية للدارسة، إذ تمت معالجة مجتمع الكلية فقط من المجتمع الكلي للجامعة.

٢. ٦. الحدود المكانية: تم دراسة مجتمع كلية الآداب للعام الدراسي ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ حدوداً مكانية، وتم الالتزام بالملاك التدريسي المتوافر في الكلية لهذه السنة وتم اعتماد دليل الكلية لهذه السنة لحصر أفراد المجتمع المتوافرة في الأقسام العلمية.

٣. ٦. الحدود الموضوعية: تم اعتماد موضوع الأمية المعلوماتية كموضوع رئيس وموضوعات فرعية لهذه الدراسة، ودارت حول هذه الموضوعات أسئلة الاستبانة الخاصة بها.

٦. أدوات جمع البيانات:

استخدمت لجمع بيانات هذه الدراسة أدوات مختلفة، وكان من أهم هذه الأدوات ما يأتي:

١. ٧. الاستبانة: لقد وضع الباحث استبانة لجمع معلومات الظاهرة من مجتمع الدراسة، إذ قام بتهيئة استمارة استبانة تتضمن أسئلة بحثية تدور أفكارها في فلك الأمية المعلوماتية، وناقشت موضوعاتها المختلفة، وقد تم عرض مسودتها على أساتيذ خبراء ليعيدوا النظر في دقة أسئلتها[1]، وتم أعطاء بعض الملاحظات حول أفكار الأسئلة والفقرات الفرعية لها، وقد أخذ بهذه الملاحظات وتم إخراج الاستبانة بصورتها الجديدة ثم عرضت على السادة الخبراء لأخذ ملاحظاتهم

(1) وكان هؤلاء الخبراء هم (أ. د. نزار محمد علي، أ. د. محمود صالح إسماعيل، أ. م. محمود جرجيس محمد) من قسم المعلومات والمكتبات في كلية الآداب جامعة الموصل .

حول صيغة الأسئلة النهائية لهذه الاستبانة وللمرة الثانية للحصول على موافقتهم على علمية فقرات وأسئلة الاستبانة وفي جانب الدراسة العملي سوف يتم شرح هذه الأسئلة.

٢. ٧. الوثائق والكتب والمجلات: إذ استخدمت هذه الأوعية في إعداد الدراسة، وذلك لتوضيح ماهية الأمية بشكل عام وماهية الأمية المعلوماتية بشكل خاص.

٧. أهمية الدراسة:

تعالج هذه الدراسة مشكلة عالمية تكاد أن تكون منتشرة في كل دول العالم بشكل عام والدول العربية والنامية بشكل خاص، ولعل السرعة الكبيرة والمذهلة التي يتطور بها العالم والمجتمع العربي في مختلف نواحيه هي التي تستلزم من نظمنا التعليمة سواءً كانت أكاديمية أم تربوية الاستجابة لواقع هذا التطور والذي يتطلب بالضرورة النظرة الشاملة والعميقة تجاه هذا المجتمع، لذلك تكمن أهمية البحث في كونه يعالج مسألة تعاني منها كافة المجتمعات من أجل إعداد نشئ وجيل جديد، لذلك وجب تحديد مفاهيم هذه الأمية وتحديد أبعادها ومحاولة قياسها في المجتمع الأكاديمي (كلية الآداب نموذجاً)، ومن ثم تأتي أهميته أيضاً من كونه يطرح المستلزمات الواجب أخذها في الحسبان أذا ما أريد التخطيط لمحو الأمية المعلوماتية في المجتمع الأكاديمي.

٨. تعريفات:

الأمية المعلوماتية يعود استخدام هذا المصطلح في النتاج الفكري للمكتبات والمعلومات إلى العام (١٩٧٤) في عملية إصلاح المؤسسات التعليمية العاملة آنذاك في الولايات المتحدة وبعض الدول الأوربية في الثمانينيات من القرن المنصرم[1]، وقد جاءت نتيجة فعلية للواقع المتردي الذي كانت تعيشه الدول في قطاع المعلومات وعدم تفهم طبيعة المعلومات ومصادرها الأولية

(1) مؤيد قاسم الخفاف. دور وسائل الأعلام في نشر الوعي العلمي وتعزيز الثقافة العلمية للجماهير. مجلة كلية الآداب، ع٥٧، ٢٠٠٠. – ص ٤١٥–٤٣٥ .

لكونها المادة الأساس في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في ظل الثورة المعلوماتية وكانت تأثيراتها فاعلة في تغيير المجتمعات المدنية إلى مجتمعات معلوماتية قادرة على النهوض في وجه التغييرات المتسارعة عن طريق مؤسساتها التعليمية ومقرراتها ومناهجها الدراسية لتأدية رسالتها في صنع القرار، إن الفرد الذي يعمل من أجل محو أميته المعلوماتية سوف يكون قادراً على إدراك مايحتاج إليه من معلومات وتحديدها وتقييمها واستخدامها بأي وسيلة من وسائل تكنولوجيا المعلومات[١].

ويمكن النظر إلى ***الأمية المعلوماتية*** باعتبارها أحد عناصر الأمية الثقافية بوجه عام وفي هذا الميدان تتفاوت وجهات النظر، فهناك من يربط الأمية المعلوماتية بأهمية التعامل مع الحاسوب وتقنيات المعلومات الحديثة، وهناك من يذهب لربطها بافتقار الأفراد إلى المهارات الأساسية وكيفية التعامل مع مصادر المعلومات وتحقيق الاستثمار الأمثل لها، وتشمل هذه المهارات القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات والقدرة على التعبير الواضح عن هذه الحاجة ويتوقف ذلك على إدراك المستفيد لحدود ما يمكن أن تقدمه له مؤسسات المعلومات[٢].

ويرى الباحث هنا أن الأمية المعلوماتية المنتشرة في المجتمع الأكاديمي هي الأمية التقنية أو التكنولوجية التي تتعلق باستخدام شبكة الإنترنيت وذلك ناتج عن اعتقاده بأن جميع التدريسيين قادرين على البحث عن المعلومة باستخدام الطرائق

---

(1) ضياء الدين صافي المكوطر. التحديات المستقبلية ونظم التعليم التقني. مجلة دراسات قومية واشتراكية، ع٤، ٢٠٠٢. – ١٣٧–١٥٦ .

(2) زكي حسين الوردي. مجبل لازم المالكي. المعلومات والمجتمع. – عمان: دار الرواق، ٢٠٠٢. – ص ٧٧ .

٤ –عادل جاسم البياتي. تحديد مصطلحي الجاهلية والأمية في التراث العربي والإسلامي. مجلة كلية الآداب، ع٢٧ نيسان ١٩٧٩. – ٨١ ورد في علاء الدين جاسم محمد. محو الأمية الحضارية وتغيير الإنسان. – بغداد: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥. – ص٢٠٣

التقليدية بشكل عام كاستخدام المكتبات إلا في بعض الحالات، إذ أن المشكلة ليست باستخدام المكتبات التقليدية وخصوصاً إذا ما كان عضو هيئة تدريسية وقد أنجز رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه مع عدد من البحوث، إذن سوف يعرف طريقه إلى المعلومة من خلال الطرائق التقليدية إلا أن المشكلة الحقيقية هي باستخدام الحاسوب واستخدام الإنترنيت هذه المكتبة الرقمية الكبيرة المترامية الأطراف التي يمكن توفر مختلف مصادر المعلومات وبمختلف اللغات.

١٠. أنواع الأمية:

مرت على الأمية مراحل عديدة مع خلق الإنسان وتطورات الحضارة لذا ظهرت في أشكال وأنواع متعددة، وهذه الأنواع تكمن فيما يأتي:

١. ١٠ الأمية الأبجدية: تعني عدم معرفة القراءة والكتابة لمن لم تتح له فرصة التعليم النظامي عن طريق المدارس الأولية أو ربما في جزء من مرحلة دراسية من دون الوصول إلى نهايتها أو المستوى الذي يجعله يجيد القراءة والكتابة.

٢. ١٠ الأمية الثقافية: ينعكس من خلال هذا النوع غياب الوعي الثقافي والمعلومات عن شريحة متقفة من شرائح المجتمع في المجالات الاجتماعية والتاريخية والسياسية والاقتصادية.

وقد قام باحث أخر بإضافة النوع الآتي:

٣. ١٠ الأمية الحضارية: وهي جهل المستفيد بالكفاءات والقابليات التي تمكنه من معرفة جوانب الحياة المختلفة وتقييمها على نحو من الموضوعية والواقعية بحيث يصبح قادراً على احتلال دوره الوظيفي وتحمل جميع الأعباء

والمسؤوليات التي تنساب إليه، وهذا يعني أن لها مردوداتها التنموية التي تمس الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والسياسية[١].

وفي مقال لباحث أخر عرف نوعاً آخرا من الأمية هو:

٤. ١٠ الأمية التقنية: تعني غياب الخبرة الأساسية في معرفة تقنيات العصر من أجهزة ومعدات. وتعتبر إحدى الظواهر المتأصلة بين الدول النامية وفي الوقت نفسه ذات معدلات المتفاوتة، وجاءت هذه الظاهرة نتيجة التطور السريع في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مما يسبب عدم قدرة الأفراد على التعامل مع هذه التقنيات وعزوف بعضهم عنها من دون معرفة أهميتها في صياغة الشخصية العلمية[٢].

ثم أضاف باحث آخر للأنواع السابقة نوع آخر هو:

٥. ١٠ الأمية الحاسوبية: يقصد بها الجهل وعدم المعرفة بمهارات تشغيل واستعمال الحاسوب وفق الإمكانات المتاحة للمستفيد، وينظر إليها بعضهم على أنها عملية حضارية تتضمن مختلف المهارات والقيم والعلاقات الضرورية في المجتمع الذي يعتمد على الحواسيب وأنشطتها[٣] المنظمة، وهذه المهارات هي كما يأتي:

---

(1) أحسان محمد الحسن. موسوعة علم الاجتماع. – بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٩٩. – ص ٩١–٩٣ .

(2) Information Literacy in the Education. V. 57. No. 3. – spt ,312 .394ورد في هاشم شريف الغريفي. الأمية المعلوماتية في مجتمع جامعة البصرة. – رسالة ماجستير. – بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦. – ص ٥٩

(3) أحمد أنور بدر. محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي عشر. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع٣، ١٩٩٦. – ص١٩ – ٢٠ .

- تعلم تشغيل الحاسوب.
- التحكم في الاتصال بين الأفراد.
- معرفة استخدام العمليات المحوسبة.
- تحسين أداء الأفراد وخزن المعلومات.

ثم أضيف أمية الانترنيت والتي تعني بـــ

٦. ١٠ أمية الإنترنيت: تعني عدم الوعي بأهمية الشبكة العالمية (الإنترنيت) وذلك على الصعيد المحلي والعالمي، وعدم القدرة علـــى اســـتخدام واســـتغلال إمكانيات هذه الشبكة وخدماتها المتاحة للمستفيد مـــن حيـــث إتاحـــة المعلومـــات وانسيابيتها وسرعة الحصول على مصادر المعلومات من أي بقعة في العالم[١].

وأخيراً وعلى ضوء الأنواع السابقة من الأمية، يمكن تحديـــد مفهـــوم الأميـــة المعلوماتي بما يأتي [٢]:

٧. ١٠ الأمية المعلوماتية: جاءت نتيجة لعجز المـــستفيد والمؤســـسات علـــى اختلاف أنواعها في تحديد احتياجاتها من المعلومـــات عـــن طريـــق مـــصادرها المتعددة ومراكز وبنوك معلوماتها في تقديم أحسن الخدمات هذا مما زاد من تفاقم الأمية نتيجة السرعة المذهلة التي تميزت بها تقنيات المعلومات وما صاحبها من تطورات وتأثيرات في كل جوانب حياتنا.

---

[1] أحمد أنور بدر. مصدر السابق. – ص ٢٢ .

[2] زكي حسين الوردي. المعلومات والمجتمع. – مصدر سابق. – ص ٧٨ .

١١. أَسباب انتشار الأمية المعلوماتية:

تواجه الجامعات أزمة حقيقية في ميدان التعليم والبحث العلمي بشكل عام، إذ إن الأمية بأشكالها المتنوعة التي تطرقنا أليها سابقاً تقع في مجتمعنا العربي والتي كانت وليدة الفجوة العلمية مع الدول المتقدمة فكانت النتيجة قائمة على الأسباب الآتية:

- تعاني أنظمة التعليم العالي نوعاً من الجمود وقلة المرونة والتحديث.
- استخدام التلقين كأسلوب أساسي وحيد لإيصال المعلومات المختلفة.
- ضعف التعاون بين الجامعات ومراكز المعلومات ومؤسسات المجتمع المدني.
- غياب نظم للتدريب العملي وقلة السياسات العلمية بين العلوم والتكنولوجيا والمعلومات[١].
- قلة الموارد المالية المخصصة لدعم البحث العلمي إذا ما قورنت مع الجامعات الأمريكية والأوربية.
- إهمال عامل البيئة المناسبة والملائمة للعمل في الجامعات.
- هجرة الكفاءات العلمية المؤهلة تأهيلاً علمياً والملائمة للعمل في الجامعات.
- ضعف التخطيط والإدارة لصياغة عمل مشترك في مجال تكنولوجيا المعلومات بين الجامعات العربية.
- غياب الهيكل الأساسي للبنى التحتية في التنمية الجامعية.
- نقص الملاكات البشرية المؤهلة والقادرة على تعليم وتدريب المجتمع الجامعي.
- ضعف في تجارب نظم التعليم في الجامعات وفي أساليب وطرائق وبرامج الثورة المعلوماتية.

---

(1) شرف الدين محمد. تطوير مناهج التعليم التقني. المجلة العربية للتعليم التقني، م١٩، ع١-٢، ٢٠٠٢. – ص ٧ –١٩ .

- ضعف المقررات والمناهج الدراسية وعدم استخدام تكنولوجيا المعلومات في طرائق التدريس وخصوصاً العلوم الإنسانية.
- ضعف في فهم المجتمعات وخاصة الأكاديمية إلى ماتعنيه الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات وازدهارها الفكري.
- ضعف قدرات الجامعات على تشخيص الأمية المعلوماتية وعلى إعداد برامج لمحو هذه الأمية.
- ضعف في مراكز المعلومات المتوافرة في الجامعات على تأدية رسالتها بسبب غياب اختصاصي المعلومات وأصحاب المؤهلات العالية في استخدام تكنولوجيا المعلومات[1].

١٢. تحليل الاستبانة (الدراسة الميدانية):

السؤال الأول: هل تمتلك حاسوب شخصي ؟

أريد بهذا السؤال التعرف على ما إذا كان لدى أفراد العينة من مجتمع الدراسة حاسوب شخصي وذلك لغرض تميز من لهم حاسوب وله خبرة في مجال استخدام الحواسيب ويتم الإجابة عن هذا السؤال **بنعم أو كلا.**

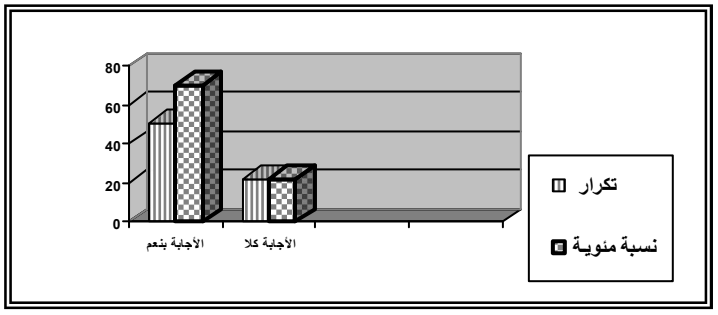

شكل رقم (١) يوضح إجابة عينة الدراسة عن **السؤال الأول**

(1) هاشم شريف حسن الغريفي. مصدر سابق. – ص ٦٣ .

<u>الإجابات</u>: يتضح من الشكل رقم (١) إجابة عينة الدراسة عن السؤال أعلاه وهي:

كانت أعلى نسبة مئوية للإجابة **نعم** هي (٧٠%) بتكرار (٥١) في حين كانت أقل نسبة مئوية للإجابة **كلا** هي(٣٠%) وبتكرار(٢١) وهذا يدل على أن أغلب عينة الدراسة من الأعضاء التدريسيين يمتلكون حواسيب شخصية وهذا يدل على الوعي العلمي والتقني بأهمية الحاسوب وضرورة توافره لدى الأستاذ الجامعي.

السؤال الثاني: هل لديك بريد الكتروني على شبكة الإنترنيت ؟

أريد بهذا السؤال التعرف على عدد التدريسيين الذين يمتلكون بريداً الكترونياً يستخدمونه لأغراض المراسلة بأبسط استخدام لشبكة الإنترنيت وتتم الإجابة عن هذا السؤال **بنعم أو كلا**.

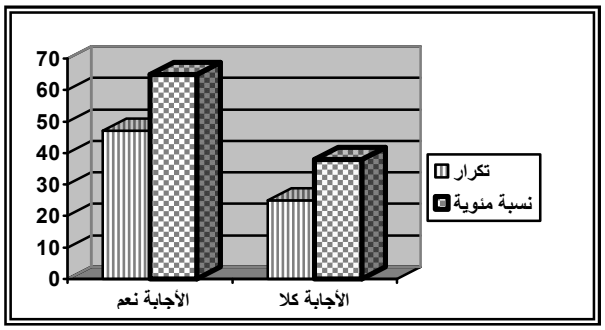

الشكل رقم (٢) يوضح إجابة عينة الدراسة عن **السؤال الثاني**

<u>الإجابات:</u> يتضح من الشكل رقم (٢) إجابة عينة الدراسة عن السؤال الثاني، وكانت أعلى نسبة مئوية للإجابة **نعم** هي (٦٥%) بتكرار(٤٧) في حين كانت إجابة **كلا** الأقل بنسبة مئوية بلغت (٣٨%) وبتكرار (٢٥) وهذا يدل على أن أغلب التدريسيين يملكون البريد الإلكتروني الخاص بهم وهذا مؤشر طيب على

المستوى المعلوماتي للتدريسيين، علماً أنه كان هناك عدد من أفراد العينة لم يصمموا لهم مثل هذا الصندوق.

السؤال الثالث: هل تجيد استخدام الحاسوب؟

أريد بهذا السؤال التعرف على ما إذا كان أفراد العينة يجيدون استخدام الحاسوب على اعتباره من المظاهر الرئيسة للتطور التكنولوجي والتقني للعصر الحاضر، وتتم الإجابة عن هذا السؤال **بنعم أو كلا**.

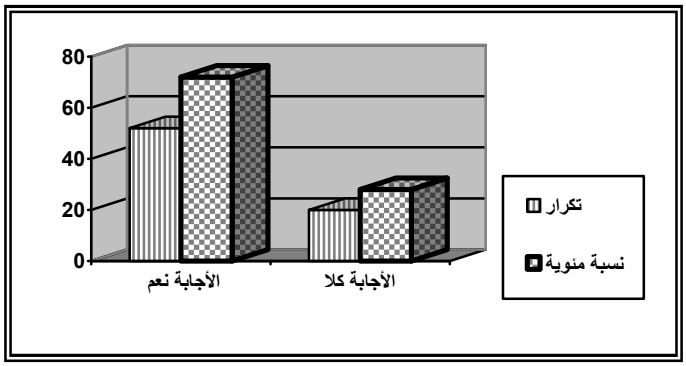

الشكل رقم (٣) يوضح إجابة عينة الدراسة عن **السؤال الثالث**

<u>الإجابات:</u> يتضح من الشكل رقم (٣) إجابة عينة الدراسة عن السؤال الثالث، وقد حصلت إجابة **نعم** على النسبة المئوية (٧٢%) وبتكرار(٥٢) وحصلت إجابة **كلا** على النسبة المئوية (٢٨%) بتكرار(٢٠)، يتضح من ذلك أن أغلب عينة الدراسة يجيدون استخدام الحاسوب ولهم معلومات في كيفية تشغيله واستخدامه.

ثم سأل الباحث أفراد العينة من الذين أجابوا بـ(**نعم**) عن طبيعة ونوع البرامج التي يجيدونها، وقد كانت أجابتهم كما يوضحها الشكل رقم (٤) الأتي:

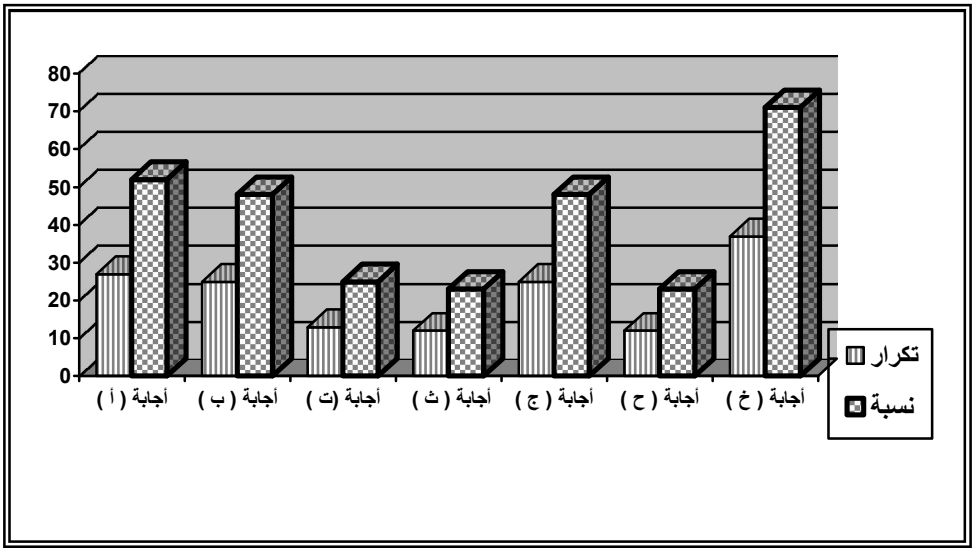

شكل رقم (٤) يوضح إجابة عينة الدراسة عن **السؤال الثالث بنعم**

نظام معالجة النصوص (WORD)، كانت النسبة المئوية لهذه الإجابة هي (٥٢%) بتكرار (٢٧).

أ- نظام البريد الإلكتروني، حصلت على النسبة المئوية (٤٨%) بتكرار (٢٥).
ب- نظام البوربوينت لأعداد المحاضرات، حصل هذا النظام على النسبة المئوي (٢٥%) بتكرار (١٣).
ت- استخدام الجات، وقد حصلت هذه الإجابة على الوزن المئوي (٢٣%) بتكرار (١٢).
ث- محركات البحث(Yahoo-Google)، حصلت هذه الإجابة على نسبة(٤٨%)بتكرار(٢٥).
ج- استخدام برنامج فوتوشوب، حصل هذا البرنامج على نسبة (٢٣%) بتكرار (١٢).

ح- نظام النوافذ(Windows)، حصل نظام النوافذ على نسبة (٧١%) بتكرار (٣٧) **ملاحظة:** يمكن لأفراد العينة اختيار أكثر من إجابة واحدة.

يتضح من إجابات أفراد العينة أعلاه بأن أعلى وزن مئوي للإجابة كان لنظام النوافذ بالدرجة الأولى ثم تلاه نظام معالجة النصوص الـ (Word) ليأتي البريد الإلكتروني ومحركات البحث (Yahoo-Google .) بالدرجة الثالثة، في حين كان الاستخدام الأقل من أفراد العينة لنظامي الجات وبرنامج (فوتوشوب، معالجة الصور) علماً بأنه وردت بعض الإجابات وأفادت بأن هناك من يجيد استخدام نظام (Excel)الإحصائي ونظام (Front Page) لتصميم المواقع على شبكة الإنترنيت الأ أنها بأعداد قليلة لاتتجاوز الثلاثة فقط من أفراد العينة.

وضمن السؤال الثالث نفسه وجه الباحث لأفراد العينة الذين أجابوا بـ**(كلا)** أي عدم استخدام الحاسوب عن الأسباب التي كانت وراء عدم استخدامهم له، أذ وضع الباحث مجموعة من الأسباب التي يمكن أن تقف وراء ضعف استخدام الحاسوب، أذ يمكن لأفراد العينة اختيار أكثر من سبب واحد، وهذه الأسباب يوضحها الشكل رقم (٥) الآتي:

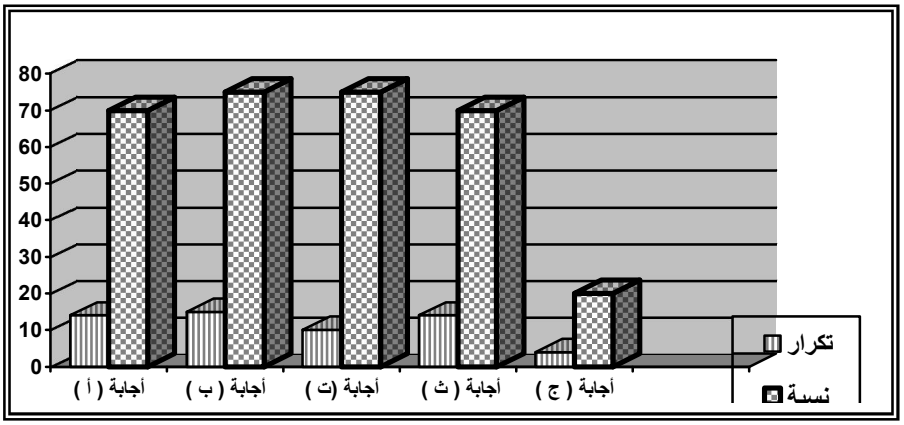

الشكل رقم (٥) يوضح إجابة عينة الدراسة عن **السؤال الثالث بكلا**

أ- عدم امتلاك الحاسوب الشخصي، حصلت هذه الإجابة على النسبة المئوية (٧٠%) بتكرار (١٤).

ب- ضعف معلوماتك الشخصية في استخدام الحاسوب، حصل هذا السبب على النسبة المئوية (٧٥%) بتكرار(١٥).

ت- قلة وجود دورات الحاسوب، حصلت هذه الإجابة على النسبة المئوية (٥٠%) بتكرار(١٠).

ث- قلة توافر الحواسيب في أقسام الكلية، لم تحصل هذه الإجابة على أي نسبة مئوية وذلك لكونها لم تحصل على أي تكرار مما يؤكد بأن الكلية توفر الحواسيب وخصوصاً في مختبراتها.

ج- لا حاجة لاستخدام الحاسوب، حصلت هذه الإجابة على النسبة المئوية (٢٠%) بتكرار(٤).

يتضح من الإجابات السابقة بأن عينة الدراسة تواجه ضعف وصعوبة في استخدام الحواسيب إذ إنها حصلت على أعلى نسبة مئوية من عينة الدراسة التي أجابت بـ **(كلا)** وفي الوقت نفسه كان قلة توافر الحواسيب في أقسام الكلية السبب أو الإجابة التي لم تحصل على أي تكرار يذكر من عينة الدراسة.

السؤال الرابع: **ما هو الأسلوب الذي تفضله في البحث عن المعلومات المستخدمة في أبحاثك؟** هل هو **المكتبات التقليدية، أم الإنترنيت.**

أريد بهذا السؤال التعرف على الأسلوب الذي يستخدمه التدريسيون من أفراد عينة الدراسة في البحث عن المعلومات المستخدمة في أبحاثهم أو ألقاء محاضراتهم، وقد تم وضع أسلوبين رئيسين هما المكتبات التقليدية والانترنيت علماً أنه كان هناك جزء من أفراد العينة يستخدمون الأسلوبين معاً، وتمت الإجابة عن السؤال باختيار المكتبات التقليدية أو الإنترنيت أو الأسلوبين معاً وسوف يتم تحليل الإجابات التي حصل عليها الباحث.

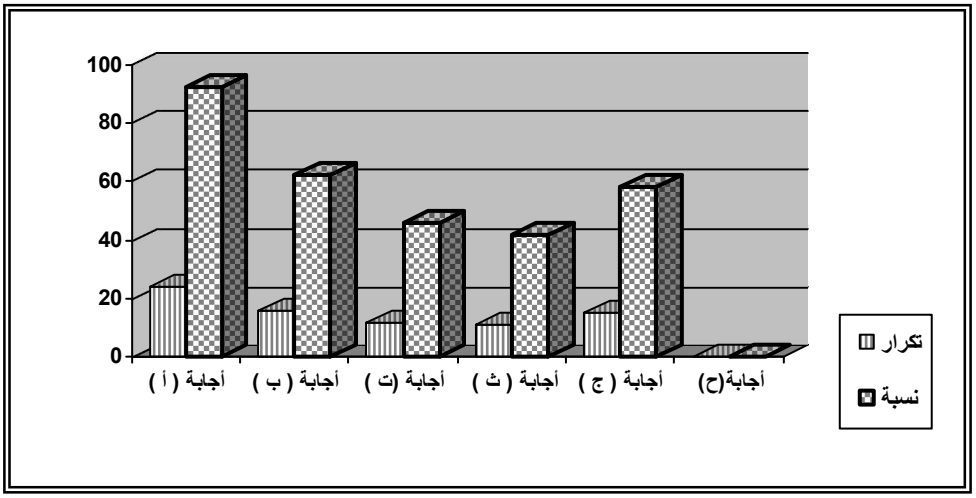

جدول رقم (٦) يوضح إجابة عينة الدراسة عن **السؤال الرابع بالمكتبات التقليدية**

الإجابات: يتضح من الشكل رقم (٦) إجابة عينة الدراسة عن السؤال الرابع وقد حصل أسلوب (**المكتبات التقليدية**) على النسبة المئوية (٣٦%) بتكرار (٢٦) وحصل أسلوب (**الإنترنيت**) على النسبة المئوية (١٧%) بتكرار (١٢) في حين الأغلب من أعضاء العينة يستخدمون الأسلوبين معاً في البحث عن المعلومات بنسبة (٤٧%) وبتكرار (٣٤).

ثم سؤلا أفراد العينة الذين أجابوا باستخدام **المكتبة التقليدية** كمصدر وحيد للبحث عن المعلومات وكانت هذه الأسئلة وأجابتها كما يأتي:

أ- سهولة استخدام المكتبات، حصلت على نسبة (٩٢%) بتكرار (٢٤).

ب- كثرة مصادر المعلومات المتوافرة، حصلت على نسبة (٦٢%) بتكرار(١٦).

ت- ضعف قدرتك في استخدام الإنترنيت، حصلت على نسبة (٤٦%) بتكرار(١٢).

ث- سهولة الحصول على المعلومات، حصلت على نسبة (٤٢%) بتكرار (١١).

ج- قلة توافر النصوص الكاملة على الإنترنيت، حصلت على نسبة (٥٨%) بتكرار (١٥).

ح- لايوجد رسوم لاستخدامها، لم تحصل هذه الإجابة على أي تكرار من قبل عينة الدراسة وذلك مما يؤكد بأن هذا السبب ليس له أي علاقة باستخدام المكتبات أو دون استخدامها.

ثم سؤال أفراد العينة الذين يستخدمون شبكة **الإنترنيت** كمصدر رئيس للمعلومات، وذلك للوقوف على الأسباب التي دفعتهم إلى استخدام شبكة الإنترنيت والابتعاد عن المكتبات التقليدية والشكل رقم (٧) الأتي يوضح الإجابة عن الأسباب:

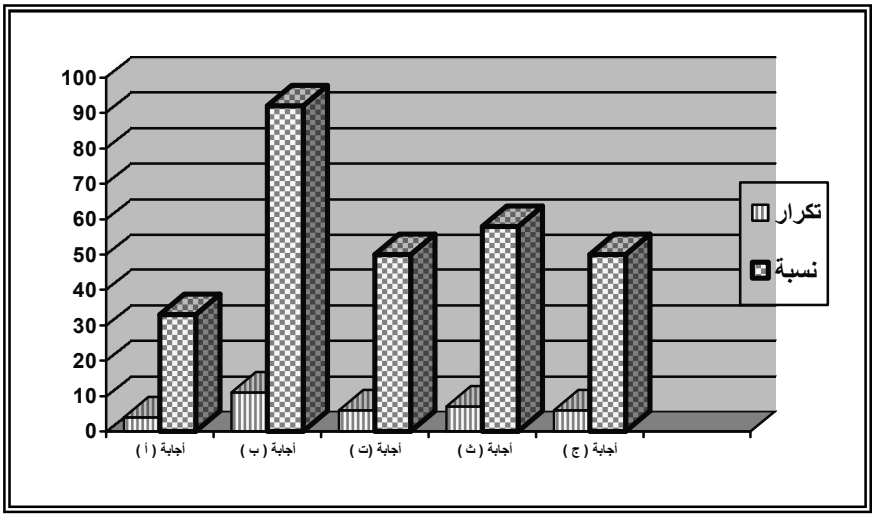

الشكل رقم (٧) يوضح إجابة عينة الدراسة عن **السؤال الرابع الإنترنيت**

أ- توفر الخدمة في مختبرات الكلية، حصلت على نسبة (٣٣%) بتكرار (٤).

ب- الحصول على معلومات متنوعة وحديثة، حصلت على نسبة (٩٢%) بتكرار (١١).

ت- فعالية المعلومات المتوافرة على شبكة الإنترنيت، حصلت على نسبة (٥٠%) بتكرار(٦).

ث- قدراتك ومهاراتك في استخدام شبكة الإنترنيت، حصلت على نسبة (٥٨%) بتكرار(٧).

ج- الرغبة الشخصية في استخدام الشبكة، حصلت على نسبة (٥٠%) بتكرار(٦).

يتضح من الإجابات أعلاه بأن أعلى نسبة كانت (٩٢%) لإجابة **(توافر المعلومات الحديثة)** وأقل نسبة كانت لإجابة **(توافر الخدمة في مختبرات الكلية)** بنسبة (٣٣%).

ثم قام الباحث بحصر عينة الدراسة من الذين يستخدمون **(المكتبات التقليدية وشبكة الإنترنيت)** معاً في البحث عن المعلومات واستعلامهم للتعرف على الأسباب التي تكمن وراء استخدامهم لهذين الأسلوبين معاً، وتم الفصل بين إجابات كل من الأسلوبين وكما يوضحها الشكل رقم (٨) الآتي:

المكتبات التقليدية:

أ- سهولة استخدام المكتبات، حصلت على نسبة (٢١%) بتكرار (١٧).

ب- كثرة مصادر المعلومات المتوافرة، حصلت على نسبة (٣٨%) بتكرار (١٣).

ت- ضعف قدرتك في استخدام الإنترنيت، حصلت على نسبة (١٢%) بتكرار(٤).

ث- سهولة الحصول على المعلومات، حصلت على نسبة (٥٩%) بتكرار(٢٤).

ج- قلة توافر النصوص الكاملة على الإنترنيت، حصلت على نسبة (٥٣%) بتكرار (١٨).

ح- لايوجد رسوم لاستخدامها، حصلت على نسبة (١٨%) بتكرار (٦).

يلاحظ من النسب في الشكل أعلاه بأن أعلى نسبة كانت وراء استخدام المكتبات التقليدية كانت **(سهولة الحصول على المعلومات)** بنسبة (٥٩%) ثم تلاها **(قلة توافر النصوص الكاملة على الإنترنيت)** بنسبة (٥٣%) في حين كانت أقل نسبة حصلت عليها الإجابة**(ضعف قدرتك على استخدام الإنترنيت)** بنسبة (١٢%).

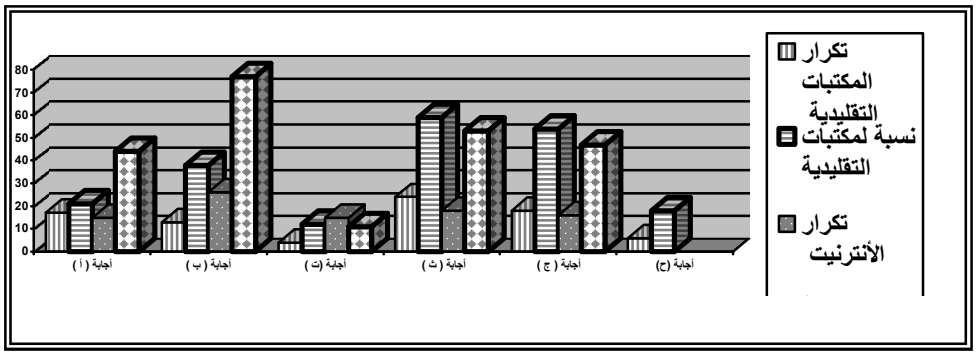

الشكل رقم (٨) يوضح إجابة العينة عن **السؤال الرابع (المكتبات التقليدية والإنترنيت)**

أما الأسباب التي دفعت إلى استخدام **الإنترنيت** كانت ما يأتي:

أ- توافر الخدمة في مختبرات الكلية، حصلت على نسبة (٤٤%) بتكرار (١٥).

ب-الحصول على معلومات متنوعة وحديثة، حصلت على نسبة (٧٧%) بتكرار (٢٦).

ت-فعالية المعلومات المتوافرة على شبكة الإنترنيت، حصلت على نسبة (٣٢%) بتكرار(١١).

ث-قدرتك ومهاراتك في استخدام شبكة الإنترنيت، حصلت على نسبة (٥٣%) بتكرار (١٨).

ج- الرغبة الشخصية في استخدام شبكة الإنترنيت، حصلت على نسب(٧٤%) بتكرار (١٦).

السؤال السادس: هل تقوم بطباعة وإخراج بحوثك بشكل شخصي أم يتم الاستعانة بأحد مكاتب الحاسوب ؟

أريد بهذا السؤال التعرف بشكل ضمني على مهارات أفراد العينة في استخدام الحاسوب من خلال معرفتهم بكيفية استخدام برامج الطباعة والتنسيق لأنها تعتبر من ابسط البرمجيات التي يمكن أن يتقنها المستخدمين بسهولة، ويتم الإجابة عن هذا السؤال **بنعم أو كلا**.

الإجابة:

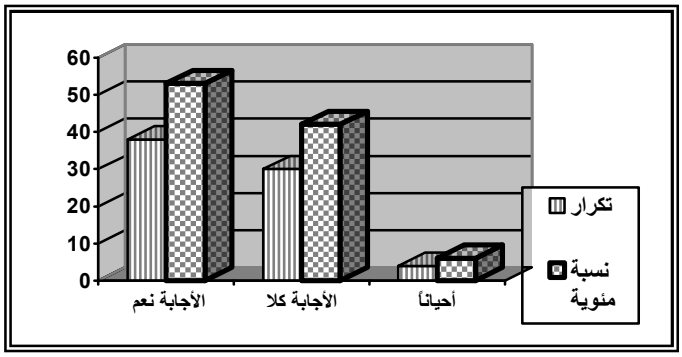

شكل رقم (٩) يوضح إجابة عينة الدراسة عن **السؤال السادس**

يتضح من الشكل رقم (٩) إجابة عينة لدراسة عن السؤال السادس، وهي كما يأتي:

كانت أعلى نسبة للإجابة هي (٥٣%) للإجابة **نعم** بتكرار(٣٨) في حين حصلت إجابة **كلا** على النسبة(٤٢%) بتكرار(٣٠)، أي أن أغلب عينة الدراسة يقومون بأعداد بحوثهم وإخراجها بشكل شخصي وهذا مؤشر جيد على استخدام الحاسوب، وقد تبين أن هناك نسبة من العينة تلجأ أحياناً إلى مكاتب الحاسوب لطباعة بحوثهم وكانت نسبتهم (٦%) بتكرار (٤).

١٣. الاستنتاجات:

لقد خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات يمكن توضيحها كما يأتي:

١. تبين أن هناك أمية متنوعة في المجتمع الأكاديمي تتأرجح بين الأمية التقنية والأمية الحاسوبية وأمية الإنترنيت والأمية المعلوماتية وقد سجلوا بنسب متفاوتة.
٢. تبين من أفراد العينة أن هناك نسبة كبيرة منها يمتلكون حواسيب شخصية خاصة بهم ويجيدون استخدامها، وهذا يدل على أن هناك اهتماماً بمجال الحواسيب وهناك قدرة على استخدامها.
٣. اتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة لديهم صناديق للبريد الإلكتروني يستخدمونه لأغراض المراسلة وهذا يدل على وجود وعي بأهمية شبكة الإنترنيت علماً أن خدمة البريد الإلكتروني تعتبر من ابسط الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنيت.
٤. تبين أن عينة الدراسة من تدريسيي الكلية يجيدون استخدام بعض برامج الحاسوب مثل (Word) و (Power Point) والبريد الإلكتروني وغيرها من البرامج ذات الاستخدام البسيط وهذا مؤشر جيد على المستوى المعلوماتي لدى مجتمع الدراسة.
٥. تبين أن هناك عدداً من أفراد العينة لايستخدمون الحاسوب وكان وراء ذلك مجموعة من الأسباب منها عدم امتلاك حواسيب شخصية وضعف معلوماتهم في استخدامه وقلة الدورات التدريبية على استعماله.
٦. أتضح أن هناك مجموعة من عينة الدراسة تفضل استخدامه المكتبات التقليدية للوصول والحصول على المعلومات وقد كان وراء ذلك مجموعة من الأسباب منها سهولة وسرعة الحصول على المعلومات في المكتبات التقليدية وتوفير النصوص وغيرها.
٧. تبين أن هناك من يفضل استخدام شبكة الإنترنيت للبحث والوصول إلى المعلومات وقد كان وراء ذلك مجموعة من الأسباب منها توفر الخدمة في مختبرات وأقسام الكلية وقدرة أفراد العينة ومعرفتهم باستخدام الشبكة وهذا

يدل على وجود مجموعة جيدة من مجتمع الدراسة تجيد استخدام الإنترنيت والبحث عن المعلومات.

٨. اتضح أن نسبة كبيرة من مجتمع الدراسة يفضلون استخدام المكتبات التقليدية والانترنيت في البحث عن المعلومات وقد كان ذلك لأسباب كثيرة منها القدرة على استخدام الإنترنيت وتوافر المعلومات الحديثة وفعالية البحث على الإنترنيت وغيرها.

١٤. التوصيات:

بعد الإطلاع على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث ما يأتي:

١. العمل على توفير الحواسيب في أقسام الكلية ومختبراتها وذلك لسد نقص الحواسيب في مجتمع الدراسة، ولاسيما التدريسيين الذي لا يملكون حواسيب شخصية.

٢. العمل على إقحام مجتمع كلية الآداب من التدريسيين في دورات الحواسيب واستخدام الإنترنيت لأن الحاسوب والإنترنيت سوف يحتل مكانه كبيرة في البحث العلمي والبحث عن المعلومة في ظل ثورة التكنولوجيا والاتصالات التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر.

٣. حث التدريسيين على استخدام تقنيات المعلومات الحديثة في إلقاء المحاضرات والعمل على استخدامها في إيصال المعلومة إلى المتعلم بعد توفيرها في أقسام الكلية ومختبراتها.

٤. دفع التدريسيين إلى تكليف الطلبة وتشجيعهم على استخدام المكتبات التقليدية والبحث عن المعلومة فيها بالإضافة إلى دفعهم إلى استخدام الإنترنيت وقواعد البيانات العلمية التي توفر إمكانية الوصول إلى المعلومة.

٥. تعميق الوعي بأهمية المعلومات الإلكترونية وما يمكن أن تقدمه للمستفيد الباحث عن المعلومة من اقتصاد في الوقت والجهد في الوصول إلى المعلومة.

٦. المباشرة في إعداد خطة لمحو الأمية المعلوماتية المنتشرة في مجتمع الجامعة (تدريسيون) كخطوة أولى وهذه الخطة يجب أن تراعي بعض المستلزمات التي يراها الباحث ضرورية للتخطيط لمحو الأمية المعلوماتية وكما يأتي:

١. ٦ مستلزمات التخطيط لمحو الأمية المعلوماتية:

الخطة هي دليل عمل يترجم إلى مهارات فعلية وخطوط عمل واقعية، وهي خط السير أو السبيل الذي يحدد نظاماً ما على مدى طويل نسبياً وصولاً إلى أهدافه المرجوة وحلاً لمشكلاته الأساسية وتنفيذاً لسياسته.

تتوقف فعالية أي خطة على تحديد الأهداف التي يرجى تحقيقها من حيث الكم والنوع أو أولويات العمل وبيان الوسائل المقترحة وتنظيم استخدامها وشرح طريقة تقويم الخطة لأهدافها، معنى ذلك أن تشتمل الخطة على تحديد عدد الأميين المراد تعليمهم والمستوى المعلوماتي المطلوب إيصاله أليهم والمدة التي يستغرقها تعليم هذا العدد، كما تشتمل على تحديد مراحل العمل المعلوماتي التي سيبدأ بها ثم الإنجازات المنتظرة منها، لذلك تشتمل الخطة على تحديد عدد الأخصائيين أو المدربين اللازمين ومستوياتهم العلمية وكمية المواد التعليمية المطلوبة والأماكن والأموال التي يقتضيها كل عنصر من العناصر السابقة إلى غير ذلك من المستلزمات المطلوبة لتحقيق أهداف الخطة.

هناك نوعيين من المناهج المتبعة في محو الأمية وهي[1]:

الأول: يتصل بمفهوم الخطة ومدى شمولها، فبعض الخطط تقوم على أساس العلاج الشامل للمشكلة في المدة المحددة لها، بناءً على ذلك تجعل هدفها تعليم الأميين في فترة زمنية محددة، وتقسيم هذا الهدف إلى أهداف أصغر توزع على عدة مراحل تمتد كل مرحلة منها على فترة زمنية محددة، ثم ترسم الطريق

(1) عدنان أبو عمشة. تخطيط حملات محو الأمية المواجهة الشاملة .www. informatics. gov. sa

لتحقيق أهداف كل مرحلة، وميزة هذا المنهج أنه يتيح للمخطط أن يرى الصورة الكلية للمشكلة ولايغفل أي جزء منها مع المرونة في نقل مراكز الاهتمام تبعاً لتغيير الظروف المحيطة بالعمل.

الثاني: يتصل بمنهج الفئات المختارة الذي يقوم على أساس اختيار مستوى علمي معين من المستفيدين كأن يكونوا (طلبة دراسات عليا أو أولية، أستاذ مساعد أو مدرس أو مدرس مساعد) وحصر الأميين الذين فيه, وتحديد نوع الأمية السائدة بهم ورسم طريقة تعليمهم على مدى ثلاثة أو أربعة أسابيع مثلاً، ومزية هذا المنهج أن يجعل الأهداف واقعية وقريبة التحقيق والمدة القصيرة تسمح بتعبئة الجهود وحشد الإمكانيات فضلاً عن أنه يسهل عمليات التخطيط وييسر الحصول على البيانات اللازمة للخطة، وفي كل من المنهجين لابد من أن تستوفى عناصرها الأساسية.

أهداف الخطة:

لاتقتصر مواجهة محو الأمية المعلوماتية على محو أمية المستفيدين الذين فاتهم إتقان استخدام تكنولوجيا المعلومات ومصادرها، بل السعي إلى تنمية المجتمع الذي يعيشون فيه بحيث يصبح وضع المستفيد فيه اقتصادياً واجتماعياً متماشياً معه، فطالما كان مناخ الأمية المعلوماتية قائماً في المجتمع فإن الحافز يظل قائماً.

وفي خطة محو الأمية المعلوماتية يجب السعي إلى تحديد العناصر الآتية:

١. عدد المستفيدين ومستوى تعليمهم وذلك عن طريق الإحصاءات والمسوح والدراسات الميدانية وتصنيفهم حسب المستوى العلمي والعمري والمهني، آخذين بعين الاعتبار حركة هذا العدد خلال فترة الخطة بإضافة أعداد المستفيدين الجدد وآلية القبول السنوي الجديد بالنسبة للطلبة في الجامعات والتوظيف للموظفين الجدد في الجامعة.
٢. المدة اللازمة لتطبيق الخطة.
٣. تعيين المستوى المعلوماتي المطلوب إيصالهم إليه، ولاشك أن تحديد المستوى المعلوماتي والتحقق من المدة والكتب اللازمة للوصول أليه أمر يقرره

المعلوماتيون والفنيون أولاً، ولكن في الوقت ذاته يهم المخططين لما يترتب عليه من نتائج مالية وتنظيمية وفنية، ويجب مراعاة ما يأتي:

- ما المقصود موضوعياً بالمستوى المعلوماتي المطلوب.
- ماهي المدة الزمنية اللازمة لتوصيل المستفيد إلى ذلك المستوى الذي يساعد في الوصول إلى المعلومة.
- مانوع الكتب والمواد التعليمية اللازمة لذلك.
- مراعاة الساعات التعليمية النظرية والعملية اللازمة لذلك.

ترتيب أولويات الخطة:

يقصد بترتيب أوليات الخطة هي وضع الأعمال التي يراد القيام بها في سلم متدرج للأفضليات يبدأ بالأهم ثم المهم وهكذا، ويكون وضع العمل في مكانه من السلم على أساس ارتباطه بقيم معرفية وفهمية وعلمية معينة وعلاقته بغيره من الأعمال من حيث ضرورته لها أو ترتيبه عليها ومناسبته للزمن المحدد له من حيث المدة أو الوقت الذي اختير له و ملاءمته للظروف التي يجري فيها تنفيذه ودرجة إحساس المستفيد بقيمته، وترتبط مسألة البدء وتقييم الخطة بالمراحل الآتية:

١. هل تسير الخطة على أساس صلة المعلومات بالبحث العلمي، فتبدأ مثلاً بالموظفين غير الماهرين بطرائق استخدام تكنولوجيا المعلومات أم بالتدريسيين ليتم إيصال المعلومات الحديثة إلى الطلبة من خلال المناهج الدراسية وأساليب التدريس الحديثة التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات في إيصال المعلومة المطلوبة.
٢. تسير على أساس العمر فنبدأ بطلبة الدراسات الأولية من الصفوف الأولى ثم ننتقل إلى المرحلة الأعلى ثم الأعلى.
٣. تسير على أساس الأقسام العلمية المستخدمة لتكنولوجيا المعلومات أكثر من غيرها فنبدأ بأقسام الحواسيب ثم الأقسام العلمية الأخرى وغيرها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن يتم زج المجتمع الجامعي على اختلاف فئاته من موظفين وتدريسيين وطلبة من الجنسين في محو الأمية المعلوماتية وأن لايقتصر على جنس محدد.

مراحل الخطة:

في ضوء الخطة الشاملة لمحو الأمية المعلوماتية يقسم العمل إلى مراحل، وتحدد مدة كل مرحلة والأعمال التي تتم فيها والإنجازات التي تنتظر منها، ومراحل الخطة يجب أن تلائم بين الأهداف والوسائل على طول مدة الخطة وتضمن توزيع الأعمال والجهود على تلك المدة توزيعاً يحقق الأهداف ويتماشى مع الوسائل والإمكانيات.

التمويل:

يعتبر التمويل عنصر هاماً ينبغي أن يفكر به المخطط وقد كان باستمرار من اكبر العقبات التي أصطدم بها العمل على محو الأمية بشكل عام، ومن الضروري أن تظهر الخطة النواحي الآتية:

١. تكلفة تعليم المستفيد: أن معرفة التكلفة الفعلية لتعليم المستفيد أمر على جانب كبير من الأهمية إذ عليه تُبنى تقديرات الخطة وتحديد المعونات المختلفة وحساب التكلفة الفعلية وتحليلها إلى أبواب الأنفاق وبيان النسبة المئوية لكل باب من الأبواب.
٢. الميزانية المرصودة للخطة وتوزيعها على مراحلها: يجب أن تحدد الخطة الميزانية اللازمة لتنفيذها موزعة على مراحلها وعلى كل مدة من مدد كل مرحلة، وعند القيام برصد الميزانية وتقسيمها على مراحل الخطة تؤخذ في الاعتبار طبيعة المرحلة وأهدافها والأعمال المطلوب القيام بها مع توخي الشمول والدقة، وتخصيص احتياطي من المال لمواجهة المستجدات الجديدة من التكنولوجيا المستخدمة وتحديثاتها.
٣. المصادر المعتمد عليها في تمويل الخطة: إن تحديد التمويل وديمومته أمر مهم جداً لإنجاح الخطة، فقد تكون الإيرادات عامة للدولة، أو قد تكون بدل اشتراك يدفعه المستفيد للانخراط في برامج حملات محو الأمية، أو قد يكون

تخصيص إيرادات أو تبرعات مالية أو عينية من ميزانيات الكليات أو المعونات الدولية للجامعة، وفي الوقت نفسه تعطي الثقة والاطمئنان إلى دوام تمويل الخطة.

٤. توزيع الميزانية على أبواب الخطة: توزع الميزانية على أبواب الإنفاق الذي يعكس أحكام التخطيط ويوحي بأن مختلف نواحي العمل قد درست وأرصد لها مايلزمها من المال، ومن المرغوب فيه دراسة العمليات وأبواب الإنفاق التي يتطلبها العمل في محو الأمية المعلوماتية حتى لايغفل أي مجال فيها ليتم رصد الأموال اللازمة على أساس سليم.

المنهج الدراسي المعتمد:

يجب أن تتناول الخطة المنهج الدراسي فتحدد مراحل الدراسة ومدة كل منها والمواد الدراسية وخطتها الأسبوعية، وسوف تبرز اتجاهات كثيرة يمكن إيجازها بما يأتي:

١. مراحل الدراسة: لابد من تحديد واضح لمراحل التعليم والتطوير المعرفي والمدة المطلوبة لكل مرحلة فعلى ذلك يترتب رصد الميزانية وتوفير الوسائل والأجهزة المطلوبة لكل مرحلة، وهنا يجب أيضاً التأكيد على ضرورة القيام بالبحوث والدراسات التي تحدد أقصر مدة ممكنة لتعليم المستفيد الوصول إلى المستوى المعلوماتي المطلوب.

٢. مواد الدراسة: يقوم مفهوم محو الأمية المعلوماتية في إطار المراجعة الشاملة على أساس تزويد المستفيدين بالمهارات المعرفية التي تمكنه من الاتصال بمصادر المعلومات والقدرة على إيجاد المعلومة المطلوبة وإيصالهم إلى مستوى معلوماتي يتلاءم مع التطور التقني والتكنولوجي والمعرفي.

٣. خطة الدراسة: يكمل تحديد خطة الدراسة، جوانب التخطيط من حيث المستوى المعرفي المطلوب والمواد الدراسية والكتب التعليمية والأعداد المطلوبة من التدريسيين والفنيين بالإضافة إلى التقويم والتغذية الراجعة،

وعلى ذلك يجب أن يبذل الجهد في هذا التحديد بحيث يأتي واضحاً ومحدداً ومحققاً لأهداف التعليم المعلوماتي.

الوسائل والإمكانيات:

من العقبات الأساسية التي تصادف العمل في محو الأمية المعلوماتية عدم توافر الوسائل والإمكانيات الضرورية لها، لذلك من الضروري على كل خطة أن تضع لمحو الأمية المعلوماتية احتياجاتها والتي تتمثل بما يأتي:

١. الإمكانات البشرية: يحتاج العمل في محو الأمية المعلوماتية إلى ثلاث فئات من المتخصصين وهم.

- التدريسيون أصحاب الشهادات العلمية الرفيعة في مجال المعلومات والمكتبات والحواسيب.
- متخصصوا الحواسيب والبرمجيات لتدريب المستفيدين على استخدام الحواسيب والبرمجيات.
- مسؤولوا المعلومات المتخصصون في تكنولوجيا المعلومات للتدريب على البحث عن المعلومة في مصادرها الإلكترونية والتقليدية.

٢. الإمكانات المادية: يجب أن تحدد جميع الإمكانات المادية اللازمة لتعليم العدد المطلوب وأن ترسم الطريق لتوفير هذه الإمكانات من أرصدة مالية وأجهزة ومستلزمات تستخدم في العملية التعليمية.

التقويم:

غاية أي برنامج في محو الأمية بشكل عام ومحو الأمية المعلوماتية بشكل خاص هو تعليم المستفيدين، وليس من سبيل لمعرفة ذلك إلاَّ بالتقويم، وينقسم التقويم في خطط محو الأمية إلى قسمين وهما:

- رفع مستوى المستفيدين.
- تقويم منجزات البرنامج.

من وظيفة الاختصاصيين في التقويم هي تحديد وسائله وأعداد أدواته وبيان طرائق إجراءاته، الإ أنه يجب أن يتم على أساس سليم بحيث يقيس فعلاً المستوى المعلوماتي المراد الوصول إليه، ويجب توفير أدوات مناسبة وينبغي

على عملية التقويم أن تشتمل على بيان بالأدوات والوسائل التي تستعمل عند تقويم المستفيدين كما ينبغي وضع برنامج للتقويم من اختبارات أو ممارسات عملية وتقارير وسوف يتم من خلال ذلك التعرف على نواحي الضعف والقوة في البرنامج بحيث يستعان بالنتائج في تعديل العمل وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف.

Information Illiteracy in the Academic community

Asst. Prof.Dr. Amar Abdulatif Zamabideen

Abstract

The study deals with the concept of Information Illiteracy in the academic community. It deals with the reasons of Information Illiteracy and tries to recognize the types of Illiteracy prevailing in the academic community (the College of Arts as a sample) through a questionnaire of six questions dealing with the concept of Information Illiteracy. The questionnaire was distributed to (25%) of the study community as sample making (72) faculty members. The study concludes that the Illiteracy at the College community is a technical, computer , Internet and Information Illiteracy with different percentages. The study discussed the necessary requirements needed by the academic community if it intended to abolish Illiteracy in it. The study contains nine charts and one table.